

— ٧٠ —

وطلب عثمان أفندي شيشة ، وأخذ دوره في الشطرنج ، وهزم ، وقام يدعو بخراب البيت على من .. على الأستاذ بسيوني أيضا .

— لماذا يا رجل ؟ لقد تركت الوظيفة وانقضى الأمر ، وفتح الله عليك بسبب ذلك .

— ها .. ها .. أنت لا تفهم .. لقد وجدت « أستاذ بسيوني » جديدا في السوق بعيدا عن الوظيفة ، أعوذ بالله ، في حياتي دائما « أستاذ بسيوني » .

— أى .. إذن فأنت تطلق هذا الاسم على كل منافس لك ؟

— تمام ..

— هل تخلو الدنيا من المنافسين ؟

— لا أعرف .

— طبعا فأنت تريدها لك وحدك ، وهذا مستحيل .

— زفت ..

— طبعا لأنك تريدها « لبنا » خالصا وعلى طول الخط ، وهذا

مستحيل .

— لقد تركنا الوظائف والفهم والتفكير ، فدعونا من هذا ..

— حسن .. أتريد أن تلعب ؟

— لا .. سلام عليكم .

وردت أصوات مشتركة في نبرات مختلفة :

— وعليكم السلام ورحمة الله يا عم عثمان ..

ومضى على ذلك خمس سنوات ، وكادت أنسى هذا الشخص في

صوره المختلفة . كدت أنسى عثمان أفندي في بدلة الموظف ، وأنسى السيد